
**التوزيع الأوركستراي لإفتاحية الكونسير
عند كل من هكتور برليوز وديمتري شوستاكوفيتش
(دراسة تحليلية مقارنة)***

إعداد

أ.م.د/ حسن محمود محمد أحمد
أستاذ مساعد بقسم النظريات والتأليف
كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

د/ باسنت فاروق إبراهيم العثملي
مدرس الصولفيج الغربي بقسم التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

حسن ممدوح محمود محمد غانم
معيد بقسم التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٤٢) - إبريل ٢٠١٦

* بحث مستل من رسالة ماجستير

التوزيع الأوركستراي لإفتاحية الكونسير عند كل من هكتور برليوز وديمتري شوستاكوفيتش (دراسة تحليلية مقارنة)

إعداد

أ.م.د/ حسن محمود محمد أحمد* د/ باسنت فاروق ابراهيم العثملي**

حسرممدوح محمود محمد غانم***

ملخص البحث

موضوع البحث:

"التوزيع الأوركستراي لإفتاحية الكونسير عند كل من هكتور برليوز وديمتري شوستاكوفيتش".

هدف البحث:

إلقاء الضوء على عناصر التوزيع الأوركستراي لإفتاحية الكونسير عند كل من هكتور برليوز في القرن التاسع عشر وديمتري شوستاكوفيتش في القرن العشرين.

محتويات البحث:

أولاً: مشكلة البحث والدراسات السابقة:-

▪ مشكلة وهدف وأهمية ومنهج ومصطلحات البحث.

▪ الدراسات السابقة من حيث:

أ. تطور الأوركسترا والتوزيع الأوركستراي وسمات الموسيقى البروجرامية.

ب. مؤلفة الإفتاحية.

ت. أعمال أخرى لـ. هكتور برليوز ولـ. ديمتري شوستاكوفيتش.

* أستاذ مساعد بقسم النظريات والتأليف- بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

** مدرس الصولفيج الغربي بقسم التربية الموسيقية- كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** معيد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

ثانياً: الإطار النظري:-

- الأوركسترا والتوزيع الأوركستراي.
- إفتتاحية الكونسير.
- هكتور برليوز (الحياة والأعمال).
- ديمتري شوستاكوفيتش (الحياة والأعمال).

ثالثاً: الدراسة التحليلية:

أسلوب كل من هكتور برليوز وديمتري شوستاكوفيتش في التوزيع الأوركستراي لإفتتاحية الكونسير.

رابعاً: نتائج البحث:

- ١- تكوين الأوركسترا:
استخدم كل من برليوز وشوستاكوفيتش (معظم الآلات الموسيقية)، ولكن برليوز قد استثنى بعض الآلات وهي آلات الكونترفاجوت والتوبا وطبلة الباص وطبلة الأوتار.
- ٢- النسيج الأوركستراي:
استخدم برليوز (اللحن الثانوي) واستخدم شوستاكوفيتش (اللحن والمصاحبة).
- ٣- الآلات المؤدية للألحان:
كانت تؤدي بالمجموعات كاملة، ولكن (مجموعة آلات النفخ الخشبية) هي الأكثر ظهوراً في إفتتاحية برليوز في حين أن (مجموعة آلات النفخ الخشبية ومجموعة آلات النفخ النحاسية) كانت الأكثر ظهوراً في إفتتاحية شوستاكوفيتش.
- ٤- الآلات المؤدية للمصاحبة:
كانت تؤدي بالمجموعات كاملة، ولكن (مجموعة الآلات الوترية) هي الأكثر ظهوراً في الإفتتاحيتين.
- ٥- أشكال المصاحبة:
استخدم كل من برليوز وشوستاكوفيتش العديد من أشكال المصاحبة، ولكن (المصاحبة الهارمونية) هي الأكثر ظهوراً في الإفتتاحيتين.
- ٦- المنطقة الصوتية:
استخدم كل من برليوز وشوستاكوفيتش المناطق المختلفة (الغليظة والمتوسطة والحادة) ولكن (المنطقة المتوسطة) كانت هي الأكثر ظهوراً في الإفتتاحيتين.
- ٧- أساليب الأداء:
استخدم كل من برليوز وشوستاكوفيتش (معظم أساليب الأداء) المتعارف عليها.

أولاً: مشكلة البحث والدراسات السابقة:-

مقدمة:

إن معرفة العصور الموسيقية المختلفة وما بداخلها من أعلام ومؤلفات وخصائص موسيقية كاللحن والإيقاع والهارموني وأساليب التوزيع الأوركستراي تعد من أهم الأسس التي يجب على دارسي التربية الموسيقية الإلمام بها وذلك لإلقاء الضوء على شكل الموسيقى في الفترات السابقة وأيضاً فكر وأسلوب المؤلفين في هذه الفترات وذلك للاستفادة منها في مؤلفاتنا المعاصرة.

ولقد مرت الأوركسترا والتوزيع الأوركستراي بالعديد من التطورات على مر العصور من حيث: (صناعة الآلات - حجم الأوركسترا وترتيب الجلوس - توزيع الألحان والخلفية المصاحبة حتى وصلت إلى قمتها على يد العديد من المؤلفين الموسيقيين أبرزهم هكتور برليوز Berlioz Hector (١٨٠٣ - ١٨٦٩م) وريتشارد فاغنر Richard Wagner (١٨١٣ - ١٨٨٣م) في القرن التاسع عشر وياجور سترافنسكي Igor Stravinsky (١٨٨٢ - ١٩٧١م) وديميتري شوستاكوفيتش Dmitri Shostakovich (١٩٠٦ - ١٩٧٥م) في القرن العشرين.

(Laki, 2003, 64), (Rushton, 2003, 92), (Tolanski, 2003, 129).

ويتعرض هذا البحث لأساليب التوزيع الأوركستراي لإفتتاحية الكونسير كمؤلفة أوركستراية عند كل من: هكتور برليوز كممثل للقرن التاسع عشر وديميتري شوستاكوفيتش كممثل للقرن العشرين.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية إفتتاحية الكونسير كمؤلفة أوركستراية وكذلك أساليب التوزيع الأوركستراي بداخلها في القرن التاسع عشر والقرن العشرين إلا أن مثل هذا النوع من المؤلفات لم يحظ بالدراسة الكافية مما حث الباحث على تناولها بالدراسة والتحليل.

هدف البحث:

إلقاء الضوء على عناصر التوزيع الأوركستراي لإفتتاحية الكونسير عند كل من هكتور برليوز في القرن التاسع عشر وديميتري شوستاكوفيتش في القرن العشرين.

أهمية البحث:

إن إلقاء الضوء على عناصر التوزيع الأوركستراي لإفتتاحية الكونسير عند كل من هكتور برليوز وديميتري شوستاكوفيتش: يفيد دارسي التربية الموسيقية في التعرف على الأساليب المتنوعة في التوزيع الأوركستراي لمؤلفة أوركستراية عند اثنين من أبرز المؤلفين الموسيقيين في مرحلتين مختلفتين من المراحل الموسيقية وكيفية توظيفهما لهذه الأساليب.

سؤال البحث:

ما هي عناصر التوزيع الأوركستراي لإفتتاحية الكونسير عند كل من هكتور برليوز وديمتري شوستاكوفيتش؟

منهج البحث:

وصفي (تحليل محتوى).

أدوات البحث:

- المدونات الموسيقية الأوركستراية.
- التسجيلات الصوتية.

عينة البحث:

- إفتتاحية الكرنفال الروماني مصنف ٩٥ (Roman Carnival Overture op.95) في سلم لا / ك. ل. هكتور برليوز والتي قام بتأليفها عام ١٨٤٤م.
- إفتتاحية المهرجان مصنف ٩٦ (Festive Overture op.96) في سلم لا / ك. ل. ديمتري شوستاكوفيتش والتي قام بتأليفها عام ١٩٥٤م.

مصطلحات البحث:

- الأوركسترا Orchestra:

عبارة عن تشكيل متنوع لمجموعة من الآلات الموسيقية المختلفة وتنقسم إلى أربع مجموعات وهي: مجموعة الآلات الوترية – مجموعة آلات النفخ الخشبية مجموعة آلات النفخ النحاسية – مجموعة الآلات الإيقاعية.

(Ammer, 2004, 282:285), (Apel, 1979, 604), (Kennedy, 2007, 549).

- التوزيع الأوركستراي Orchestration:

فن ومهارة الكتابة للآلات الموسيقية المختلفة بشكل من التوازن فيما بينها، وذلك يتطلب من المؤلف أو الموزع الموسيقي معرفة كبيرة بالخصائص الفنية وتقنيات الأداء لكل آلة بالإضافة إلى مدى قدرته على توظيف هذه الآلات في تصوير أفكاره وأحاسيسه.

(Ammer, 2004, 286), (Apel, 1979, 607), (Kennedy, 2007, 550).

- إفتتاحية الكونسير Concert Overture:

مقطوعة موسيقية تأتي في حركة واحدة إما في صيغة صوناتا أو صيغة حرة كما في القصيد سيمفوني وهي تشبه الإفتتاحية للأوبرا أو الباليه إلا أنها لا تسبق عملاً بعينه، وقد تروي قصة أو تصور صور مختلفة من الحياة أو الخيال دون الاهتمام بإبراز التفاصيل الدقيقة.

(Ammer, 2004, 90), (Apel, 1979, 636), (Kennedy, 2007, 162).

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث:-

دراسات تناولت تطور الأوركسترا والتوزيع الأوركسترالي وسمات الموسيقى البروجرامية:

▪ دراسة بعنوان: "الأوركسترا والتوزيع الأوركسترالي عند برليوز وليست وفاجنر"^(١).

هدفت تلك الدراسة إلى الوصول إلى شكل الأوركسترا وأساليب التوزيع الأوركسترالي عند المؤلفين الثلاثة وأيضاً التجديدات التي قاموا بإدخالها على الأوركسترا، وترتبط تلك الدراسة مع البحث الحالي في التعرف على أعمال برليوز الأوركسترالية وأساليب التوزيع الخاصة بها.

▪ دراسة بعنوان: "الموسيقى البروجرامية في مؤلفات رفعت جرانه - دراسة تحليلية"^(٢).

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد انتماء الأعمال التي انتقاهها رفعت جرانه لمذهب الموسيقى البروجرامية، ومدى توظيف العناصر الموسيقية لخدمة البرنامج، والتعرف على مواصفات القصيد السيمفوني عند رفعت جرانه، وترتبط تلك الدراسة مع البحث الحالي في التعرف على مفهوم الموسيقى البروجرامية والمؤلفين اللذين برعوا في هذا الاتجاه وكذلك أشكال التأليف البروجرامي في هذه الفترة.

دراسات تناولت مؤلفة الإفتاحية:-

▪ دراسة بعنوان: "طبعة نقدية لإفتاحيات الكونسير لهكتور برليوز مع توضيح الخلفية التاريخية والأدبية"^(٣).

هدفت تلك الدراسة إلى عمل حصر لمجموعة الإفتاحيات التي قام برليوز بتأليفها في الفترات المختلفة والتي تظهر الناحية الأدبية وكذلك عمل الرؤية النقدية لهذه الإفتاحيات، وترتبط تلك الدراسة مع البحث الحالي في التعرف على الإفتاحيات الخاصة بهكتور برليوز.

▪ دراسة بعنوان: "ثلاث مدونات للأرغن المنفرد عند كلاً من أركانجلو كوريللي بعنوان (صوناتا الكنيسة مصنف ٣ رقم ٣) و جوزيبي فيردي بعنوان (إفتاحية قوة القدر) وديميتري شوستاكوفيتش بعنوان (إفتاحية المهرجان مصنف ٩٦)"^(٤).

(١) أحمد مصطفى كمال: الأوركسترا والتوزيع الأوركسترالي عند برليوز وليست وفاجنر، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٧ م.

(٢) نهلة فاروق محمد صادق مطر: الموسيقى البروجرامية في مؤلفات رفعت جرانه - دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٨ م.

(3) Bickley, Diana Frances: "A critical edition of the concert overtures of Hector Berlioz, with particular reference to the historical and literary background ". Ph.D., Goldsmiths College, University of London, 2001.

(1) Jang, Sinhae: " Three transcriptions for solo organ: "Sonata da chiesa" Op. 3, No. 3, by Arcangelo Corelli, "Overture to La forza del Destino" by Giuseppe Verdi, "Festive Overture" Op. 96, by Dmitry Shostakovich ". D.M.A, Kentucky University of United States, 2011.

الهدف من الدراسة:

هدفت تلك الدراسة إلى تناول طرق الأداء الخاصة بالثلاثة أعمال السابق ذكرها والتعليقات عليها ومدى تناسبها مع ذوي المهارات العالية وذوي المهارات المتوسطة، وأيضاً استخدام هذه المقطوعات كمرجع إضافي في خدمة العبادة داخل الكنائس، وترتبط تلك الدراسة مع البحث الحالي في عرض وتحليل إفتتاحية المهرجان لشوستاكوفيتش.

دراسات تناولت مؤلفات أخرى لهكتور برليوز وديمتري شوستاكوفيتش:-

- دراسة بعنوان: "أسلوب هكتور برليوز الكورالي الثوري من خلال عينة من الأعمال الأوركسترايية الكورالية"^(١).

الهدف من الدراسة:

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب برليوز في عينة من الأعمال الأوركسترايية الكورالية، وترتبط تلك الدراسة مع البحث الحالي في التعرف على كيفية توظيف برليوز لمجموعات الآلات الموسيقية المختلفة عند الأداء مع أقسام الكورال المختلفة.

- دراسة بعنوان: "البرليود والفوجه عند شوستاكوفيتش - دراسة تحليلية عزفيه"^(١).

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مؤلفة البرليود والفوجه وكيفية التغلب على الصعوبات العزفية لهذه المؤلفة، وترتبط تلك الدراسة مع البحث الحالي في التعرف على حياة المؤلف شوستاكوفيتش.

ثانياً: الإطار النظري:-

الأوركسترا والتوزيع الأوركستراي في القرن التاسع عشر والقرن العشرين:

- الأوركسترا والتوزيع الأوركستراي في القرن التاسع عشر:

التطورات التي حدثت على الآلات الموسيقية:

لقد أدى التطور التكنولوجي خلال القرن التاسع عشر إلى حدوث تغييرات في مجموعة آلات النفخ النحاسية بشكل خاص حيث ظهرت آلات السربنت والأوفيكلايدة والتي أضيفت لتحسين ودعم المنطقة الغليظة لمجموعة آلات النفخ النحاسية والتي جاءت كاستعاضة عن آلة التوبا بأشكالها المختلفة وذلك بدءاً من عام ١٨٣٠م، وأيضاً إضافة الصمامات لألتي الترومبيت والهورن والتي أتاحت لها العزف في المناطق المنخفضة والمتوسطة بالإضافة إلى العزف في مفاتيح متعددة،

(2) **Hynson, Richard:** "The Revolutionary Choral Style of Hector Berlioz as Evidenced in Selected Examples of His Choral of Orchestral Works". Ph.D., the University of Cincinnati, 1986.

(١) منال محمد حامد: "البرليود و الفوجه عند شوستاكوفيتش - دراسة تحليلية عزفيه". رسالة ماجستير، كلية

التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٤م.

وقد شاركت الآلات الطبيعية والآلات ذات الصمامات في نفس الأوركسترا في النصف الأول من القرن التاسع عشر في أوبرا رينزي لفاجنر عام ١٨٤٢م حيث صاحبت اثنين من الترومبيت الطبيعية اثنين من الكورنيت ذات الصمام واثنين من السرينت والأوفيكلايدة، وقد تم إضافة مفتاح جديد في مجموعة آلات النفخ الخشبية والذي مكن العازفين من العزف في أي منطقة صوتية بشكل كبير من الثقة والانسجام، وفي بعض الأحيان تعزف آلات البكيولو - الهورن الانجليزي - الباص كلارينيت - الباصون المزدوج في المناطق القصوى فقط عند الحاجة لعمل مؤثرات خاصة، ومنذ عام ١٨٢٠م اشتملت الأوركسترا على اثنين من آلات الهارب والتي غالبا ما كان يعزفها السيدات. (Spiitzer, 2004, 539) حجم الأوركسترا:

بسبب عمل الأوركسترا الواحدة في العديد من الأماكن فمن الصعب إجراء تعميم على حجمها، ولكن هناك بعض الفرق الأوركسترالية التي كانت محددة الحجم في تلك الفترة مثل: أوركسترا المحكمة في دريسدن وأوركسترا الفلهاارومونية في لندن وأوبرا باريس وكانت حوالي ٦٠ عازف في عام ١٨٩٠م، وأوركسترا الوحش في الاحتفال بذكرى هاندل ١٧٨٤م حوالي ٤٠٠ عازف، وأوركسترا فيينا احتفالا بذكرى هاندل أيضا فكان عدد الفرقة حوالي ٣٠٠، وأوركسترا برليوز في باريس التي أقامت العديد من الحفلات الموسيقية الضخمة وخاصة في الأوبرا التي عرضت في ١٨٤٠م حيث بلغ عددها ٤٥٠ عازف ومغني ولقد وضع برليوز الشكل المثالي للأوركسترا ليصل العدد إلى ٤٦٥ مؤدي. (Laki, 2003, 120), (Spitzer, 2004, 539,540)

ترتيب الجلوس:

خلال الربع الأول من القرن التاسع عشر تم التخلي عن نظام الصفوف الطويلة المتوازية وكان الجلوس على شكل أزواج في مواجهة المدونة الموسيقية، كما تم استبدال نظام جلوس العازفين حسب أدوارهم إلى نظام الجلوس على شكل أقسام حسب نوع الآلة ووضع نظام لترتيب أقسام الآلات في النصف الأول من القرن فكان مجموعة الوترية في جنب - النفخ في الجانب الآخر وفيما بعد تم تقسيم الكمان إلى كمان أول وكمان ثاني وآلات النفخ الخشبي مع النفخ النحاسي وتم تفريق آلات الكونترباس حول الأوركسترا أو وضعها خلف الأوركسترا لجعل صوتها مسموعاً لجميع العازفين، وبالنسبة لفرق الأوركسترا الخاصة بالحفلات الموسيقية لم تعرض ترتيب معين وذلك بسبب اختلاف المكان وتقاليده المحلية والتقنيات الصوتية.

كان جلوس الأوركسترا موضوع في غاية الأهمية للموسيقيين في تلك الفترة ففي النصف الأول من القرن التاسع عشر نشرت الرسوم البيانية لفرق الأوركسترا المشهورة والتي كانت تظهر قائد الأوركسترا في منتصف الفرقة وفي مواجهة الجمهور وتظهر مجموعة الكمان في مجموعتين وجه لوجه وتوضع مجموعة آلات النفخ على روافع بحيث تكون آلات النفخ الخشبي في المقدمة يليها النفخ النحاسي وعند وجود الكورس يكون مكانهم أمام الأوركسترا. (Spiitzer, 2004, 540,541).

أهم المؤلفين اللذين أسهموا في مجال التوزيع الأوركستراي في تلك الفترة:

شوبيرت:

كان لشوبيرت اثنين من السيمفونيات (السيمفونية الناقصة في سلم سي الصغير عام 1822م - السيمفونية العظيمة في سلم دو الكبير عام 1825م) التي لم يكن لها التأثير الواضح في بداية الأمر نتيجة لاختفائهما مؤقتا ولكن أصبحت معروفة ولها تأثير في العديد من المؤلفين اللذين جاءوا من بعده مثل شومان ومندلسون في أواخر عام 1830م، وقد جاء شوبيرت بتطويرات بسيطة وساذجة في نفس الوقت في سيمفونيته الخامسة عام 1816م فحذف آلات الكلارينيت والترومبيت والتمباني وركز على تفصيلات خاصة (أسلوب الترعيد في الوترية - مدخلات آلات الترومبون)، وفي سيمفونيته العظيمة كان هناك تجانس كبير بين الأصوات المختلفة بالإضافة إلى الاندماج الكامل لآلات الترومبون وفي الحركة البطيئة التي تجسدت في ثنائي الشيللو والأوبوا مع صوت رقيق لآلة الهورن. (Kreitner, 2004, 411)

برليوز وفاجنر:

بالنسبة لبرليوز كان عنده حب استطلاع وملاحظة وتحمس إلى الابتكار والتجديد ولذلك كان الأكثر تقدما حيث كان منهجه كان توزيع آلات الأوركسترا بشكل طبيعي مع اهتمامه بالتوسع في اظهار المثل العليا في سيمفونياته المتعددة أو في الأعمال الروائية والدرامية، ومن أهم وأشهر الأعمال لبرليوز السيمفونية الخيالية عام 1830م وتداخل الآلات لإبراز المعاني المختلفة: فعزف الشيللو معاني القلق وظهر الكونترباس ضربات القلب في البداية - وعزف الهارب في حركة الفالس - الحوار بين الهورن الإنجليزي والأوبوا في مشهد الكواليس - تصوير الرعد عن طريق الطبول - تصوير مشهد المحبوبة بالكلارينيت في الحركة الرابعة والخامسة - وكتم أصوات الوترية للتأثيرات المخيفة - واستخدام حلية الجليساندو لإظهار صوت الرياح، أدت هذه الاصالات إلى الكتابة بأسلوب توزيع النغمات بالنسبة لمجموعة الوترية والتوسع في استخدام آلات النفخ الخشبية مع إضافة البيكولو و الهورن الإنجليزي والكلارينيت مي، وقد كان لبرليوز والأوبرا الفرنسية الأثر الأكبر في فاجنر عندما استخدم الهورن الإنجليزي في أوبرا تريستان وايزولده في مشهدها الثالث، ومن أهم مميزات برليوز في التوزيع زيادة بين المغنيين من الجنسين في أوبرا هارولد في ايطاليا وأوبرا روميو وجولييت بالإضافة إلى الإهتمام بالديكورات والألوان الصوتية المختلفة.

كما كان لفاجنر رأى مختلف في تداخلات الآلات الأوركستراية مع بعضها البعض فتمز بالنسيج البولوفوني القائم على التضاد بين أصوات الوترية وأصوت الكورس أو باقي الباند، كما كان اختياره لآلات النفخ النحاسية مناسباً في درامته الموسيقية خاتم نيبيلنج Nibelung's Ring لتوضيح طابع البطولة والفتنة وعلى النقيض ظهرة آلة الباصون المزدوج ومجموعة الوترية في درامته تريستان في ايزولده Tristan und Isolde التي تميزت بالحنين والحزن وإظهار طابع الليل والعاطفة والجدير بالذكر أن اوركسترا فاجنر قد وصل إلى مائة عازف (الشكل الذي ظل قاعدة لكثير من المؤلفين اللذين أتوا من بعده).. (Kreitnr, 2004, 411:413)

الروماتيكين المتأخرين:

بالنسبة للمؤلفين الروماتيكين المتأخرين مثل الاتجاهات القومية وأنواع الموسيقى البروجرامية فقد مالت إلى تقديم أوركسترا أكثر شعبية يستخدم آلات الكاستنيت - الصنوج - التمبرين - مؤثرات الجيتار الإلكترونية وأيضاً آلات النفخ الخشبية القائمة على مسافات الثالثات المتوازية والتي تهدف إلى اظهار الطابع الريفي المتميز بالبساطة.

كما سار شتراوس ومالر على نهج فاجنر ولكن بشكل أوسع فالنسبة لمالر فكانت أعمال السيمفونية تتميز بنهايات مقنعة كما هو الحال في صرخات صياح في السيمفونية الخامسة واستخدام الأناشيد التي توضح الطابع الطفولي في السيمفونية الرابعة، وبالنسبة لشرتراوس فقد تميزت أعماله من السيمفونيات والقصائد بالتأليف البروجرامي لإيضاح فكرة أو قصة معينة (Kreitnr, 2004, 413).

▪ الأوركسترا والتوزيع الأوركسترا في القرن العشرين:

التطورات التي حدثت على الآلات الموسيقية:

تم اختراع العديد من الآلات الموسيقية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مثل: آلات الساكسفون - آلات الهورن - آلة الكورنيت - توبا فاجنر والتي تم استبدالها فيما بعد بالآلات الإلكترونية مثل: الثيرمين - أونديس مارتينوت - السينزر - الجيتار الإلكتروني ذات المؤثرات الخاصة - المسجلات الصوتية - المحولات والمولدات من أجهزة الكمبيوتر، ومن أهم التطورات التي طرأت على الأوركسترا في تلك الفترة ظهور واتساع مجموعة الآلات الإيقاعية عن بقية الآلات وأيضاً أصبح البيانو مدمجاً مع مجموعة الآلات الإيقاعية بدلاً من أداة للألحان كما في الفترات السابقة، والجدير بالذكر أنه تم استخدام آلات لم تكن ذات صلة بالثقافات الأوروبية مثل: Temple Blocks - Gongs - Maraca .

وبسبب تغير شكل وبنية الآلات الموسيقية وأساليب الأداء الخاصة بها في فترة القرن العشرين الشيء الذي جعل الفرق تبدو مختلفة عن ما سبقها ففي نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين زاد طول الرقاب في مجموعة الآلات الوترية كم أصبحت تؤدي مشاعر التوتر في المناطق المرتفعة - تعزيز وزيادة خطوط الباص، وبحلول منتصف القرن العشرين تم استبدال آلات الكمان المصنوعة الطبيعية المصنوعة من الأمعاء بالآلات المصنوعة من الفولاذ والصلب وكذلك آلات الفيولا والشيللو في وقت لاحق (كل هذه التغييرات أدت إلى زيادة لمعان وتألّق مجموعة الوترية)، وفي الربع الأول من القرن العشرين وحتى عام ١٩٣٠م زاد استخدام عازفين الكمان وعازفين آلات النفخ الخشبية لأسلوب الاهتزاز المستمر بداية من عازفين فرنسا وروسيا وأمريكا وتبعهم عازفين إنجلترا وإيطاليا وألمانيا في منتصف القرن، كما تم استبدال أزمنا فاجنر التقليدية في القيادة بنبرات أكثر انتظاماً من قبل أرتو توسكانيني Arturo Toscanini (١٨٦٧ - ١٩٥٧م) والعديد من قائدي الأوركسترا في تلك الفترة، وفي النصف الأول من القرن العشرين تم توثيق أصوات الأوركسترا وأساليب الأداء المستخدمة تسجيلات محفوظة وفي النصف الثاني من القرن نفسه تم التوسع في استخدام الألوان

الأوركسترايالية الجديدة من خلال بعض الأساليب مثل: النغمات التوافقية – المايكروتون – أسلوب الاهتزاز – رفرفة اللسان – الجليساندو.

حجم الأوركسترا وترتيب الجلوس:

فقد أقيم على نهج وأساس الأوركسترا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (Spitzer, 2004, 543).

أهم المؤلفين اللذين أسهموا في مجال التوزيع الأوركستراي في تلك الفترة:

أرنولد شوينبرج:

تأثر شوينبرج بتقنيات وأساليب التوزيع الأوركستراي من قبل فاجنر وديبوسي ومالرفي بعض أعماله الأوركسترايية مثل بالس وميلاند عام ١٩٠٣م وجوراليدر عام ١٩١١م كان أسلوب التوزيع الأوركستراي يوضح طابع المغامرة والطموح، والأهم من ذلك أوضح شوينبرج مفهوم اللحن القائم على ألوان صوتية متعددة في أوركسترا فارين رقم ٣ عام ١٩٠٩م ففيها اللحن والهارموني والايقاع ومهارته في مزج الألوان الألية المختلفة. (Kreitnr, 2004, 415).

ايجور سترافنسكي:

على الرغم من أن أوركسترا القرن العشرين تميز بأسلوب وطابع مميز إلى أنه قد تم مخالفة هذا الأسلوب في باليه طقوس الربيع لسترافنسكي والذي لم يتم دعمه من العديد من المؤلفين بسبب عدم الاستقرار النسبي المتعارف عليه في تلك الفترة، كما تميز العديد من المؤلفين بالمحافظة وخاصة التمسك بتقاليد السيمفونية التقليدية، وأخيرا وليس بآخر من أهم الآلات التي ركز عليه المؤلفين في القرن العشرين (آلات الإيقاعية ذات الدرجة الصوتية والتي ليس لها درجة صوتية – آلة البيانو – اهمال عائلة النفخ الخشبية – اقتراض الفرق العسكرية من بعض الثقافات الغربية). (Kreitnr, 2004, 415).

بيلا بارتوك:

والذي كتب العديد من الأوبرات ومنها: أوبرا قلعة ذو اللحية الزرقاء Bluebeard's Castle عام ١٩١١م والتي تبعت نهج ديبوسي وموسورجسكي من حيث أساليب الكورال الغنائي، كما تأثر بارتوك بشتراوس وديبوسي في الباليه الخيالي المعروف باسم الأمير الخشبي The Wooden Prince عام ١٩١٧م من حيث عبقرية وفن التوزيع الأوركستراي لهؤلاء المؤلفين.

إفتتاحية الكونسير:

بدأت في القرن السابع عشر: على شكلين الإفتتاحية الإيطالية والإفتتاحية الفرنسية والتي كانت تستخدم كمقدمة لعمل أكبر مثل الأوبرا أو الباليه أو الأوراتوريو أو المسرحية وأيضا كمقدمة تلفت انتباه الجمهور إلى أن العرض على وشك البدء، وفي القرن الثامن عشر: تم توسيع مفهوم الإفتتاحية ليصف أعمال من مؤلفة السيمفونية وعلى سبيل المثال فقد وصفت بعض سيمفونيات هايدن بلندن باسم (إفتتاحيات) في صيغة سوناتا كما جاء المؤلف الموسيقي كريستوف

جلوك Christoph Gluck (١٧١٤ - ١٧٨٧) فجعل الافتتاحية ذات اتصال وثيق بما يجئ بعدها، وفي القرن التاسع عشر: صممت لأداء المستقل في الحفلات الموسيقية فقط بعيداً عن دور العرض المسرحي والذي كان متبع في القرنين السابع عشر والثامن عشر بحيث تصف محتوى بروجرامي تصويري أو للعرض في المناسبات والإحتفالات في صيغة صوناتا سريعة أو صيغة حرة، وفي القرن العشرين: بقى العنوان إفتتاحية الكونسير على ما هو ليصف مقطوعة أوركستراالية في حركة واحدة ذات طول معتدل.

(Carew, 2014, 240,430,431,445), (Fend, 2014, 323), (Ferris, 2008, 221), (Temperly, 2004, 824,826).

هكتور برليوز:

مؤلف موسيقى فرنسي وناقد وقائد أوركسترا ولد في مقاطعة لاکوت سان اندريه في الحادي عشر من شهر ديسمبر عام ١٨٠٣م وتوفي في باريس في الثامن من مارس عام ١٨٦٩م والذي كان رائداً ببلده في العديد من الفنون أهمها الأدب والموسيقى (الموسيقى البروجرامية) ومن أهم أعماله السيمفونية الخيالية وبذلك يعد خير مثال لتمثيل الحركة الرومانتيكية ولكن مع الاحتفاظ بجذوره الكلاسيكية التي وقفت جنباً إلى جنب مع هذه الحركة، كما قام برليوز بتأليف مرجع من أهم المراجع الموسيقية والذي تناول فن التوزيع الأوركستراالي المعروف باسم Grand traité d'instrumentation et d'orchestration والذي بحث في أنواع الآلات المختلفة وخصائصها الصوتية وحالات استخدامها عن طريق عرض بعض النماذج الموسيقية المتعددة وقد قام ريتشارد شتراوس بترجمة هذا العمل للغة الألمانية عام ١٩٠٤م. (Macdonald, 2004, 385)

ديمتري شوستاكوفيتش:

مؤلف روسي ولد بمدينة بيترسبرج عام ١٩٠٦م وتوفي في موسكو عام ١٩٧٥م، وله العديد من المؤلفات في الصيغ المختلفة أهمها السيمفونيات التي بلغت خمسة عشر سيمفونية (حيث لقب بأفضل مؤلف سيمفونيات في منتصف القرن العشرين) وأيضاً له العديد من رباعيات الوترية - الكونشرتات - الأعمال الغنائية والآلية - الأفلام - موسيقى المسرح والباليه، وفي عام ١٨٣٦م أثر التدخل السياسي على الكثير من أعماله من حيث التأييد المتزايد والكبير علي انتاجه والذي عبر فيه عن أفكاره ومعاناه أبناء وطنه حيث ظل يواجه النظام السوفيتي حتى نهاية حياته وذلك في العديد من مذكراته وكتاباته الخاصة. (Fanning, 2004, 279:282)

ثالثاً: الدراسة التحليلية:-

يتناول فيها الباحث: إثنين من الإفتتاحيات عينة البحث وهما إفتتاحية الكرنفال الروماني لـ. هكتور برليوز مصنف ٩٥ التي قام بتأليفها عام ١٨٤٤م وإفتتاحية المهرجان لـ. ديمتري شوستاكوفيتش مصنف ٩٦ التي قام بتأليفها عام ١٩٥٤م.

١- إفتتاحية الكرنفال الروماني مصنف ٩٥ لـ هكتور برليوز:-

جدول رقم (١)

يوضح: عناصر التوزيع الأوركستراي (للمقدمة - قسم العرض - قسم إعادة العرض - قسم التفاعل)

| عناصر التوزيع الأوركستراي/ | (١) المقدمة من م (١) : م (٧٨) | (٢) قسم العرض من م (٧٨) : م (١٦٨) | (٣) قسم إعادة العرض من م (١٨٦) : م (٣٠٠) | (٤) قسم التفاعل من م (٣٠٠) : م (٣٤٤) |
|----------------------------|---|--|--|---|
| تكوين الأوركسترا: | <p>مجموعة آلات النفخ الخشبية/</p> <p>٢ فلوت (فلوت وبيكولو) - ٢ أبوا (أبوا وكوراجليه) - ٢ كلارينيت لا - ٢ فاجوت.</p> <p>مجموعة آلات النفخ النحاسية/</p> <p>٤ كورنو (٢ كورنو دو و ٢ كورنو مي) - ٢ ترومبيت ري - ٢ كورنيت لا ذات الصمام - ٢ ترمبون تينور و ١ ترمبون باص.</p> <p>مجموعة الآلات الإيقاعية/</p> <p>زوج من التيمباني لا و مي - صنج نحاسي - ٢ تامبورين - مثلث.</p> <p>مجموعة الآلات الوترية/</p> <p>كمان أول وكمان ثاني - فيولا - شيللو - كونتراباص.</p> | | | |
| النسيج الأوركستراي: | اللحن الثانوي Secondary Melody | | | |
| الآلات المؤدية للألحان: | آلات النفخ الخشبية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - الآلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - الآلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية. |
| الآلات المؤدية للمصاحبة: | آلات النفخ الخشبية - الآلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. |
| شكل المصاحبة: | مصاحبة هارمونية - مصاحبة سلمية - بدال نوت - باص ألبرتي. | مصاحبة هارمونية. | باص أوستيناتو. | باص أوستيناتو - مصاحبة هارمونية. |
| المنطقة الصوتية: | المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. |
| أساليب الأداء: | الأداء المتصل - الأداء الحر - الأداء المتقطع - الزغردة - النبر - التقسيم - كاتم الصوت. | كاتم الصوت - حلية الأتشيكاتورا. | الأداء المتصل - النبر - الترعيد - التقسيم - الضغوط. | الأداء المتصل - الزغردة - حلية الأتشيكاتورا - الضغوط. |

تابع: افتتاحية الكرنفال الروماني مصنف ٩٥ ل. هكتور برليوز:-

جدول رقم (٢)

يوضح: عناصر التوزيع الأوركستراي (للموضوع الثاني من قسم العرض - الكودا)

| (٧) الموضوع الثاني من قسم العرض من م(٤١٣) : م(٤٤٦) | (٦) كودا من م(٣٦٧) : م(٣٨٧) | (٥) الموضوع الثاني من قسم العرض من م(٣٤٤) : م(٣٦٤) | عناصر التوزيع الأوركستراي / |
|--|--|--|--------------------------------|
| آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | الآلات المؤدية للألحان: |
| الآلات الإيقاعية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | الآلات المؤدية للمصاحبة: |
| - | مصاحبة هارمونية. | مصاحبة هارمونية - مصاحبة سلمية. | شكل المصاحبة: |
| المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة الصوتية: |
| الزغردة. | الزغردة - حلية الأتشيكاتورا - التقسيم - النبر. | التزعيد - الأداء المتصل. | أساليب الأداء: |

٢- إفتتاحية المهرجان مصنف ٩٦ لـ. ديمتري شوستاكوفيتش:-

جدول رقم (٣)

يوضح: عناصر التوزيع الأوركستراي (للمقدمة - الفكرة A1 - الفكرة B1 - الفكرة C1)

| عناصر التوزيع الأوركستراي/ | (١) المقدمة من م(١): ١(٢٧) | (٢) الفكرة A ₁ من م(٢٧): م(٧٥) | (٣) الفكرة B1 من م(٧٥): م(١٢٧) | (٤) الفكرة C1 من م(١٢٧): م(١٧٥) |
|----------------------------|---|---|---|---|
| تكوين الأوركسترا: | مجموعة آلات النفخ الخشبية/ ٢ فلوت (فلوت وبيكولو) - ٣ أوبا - ٣ كلارينيت لا - ٢ فاجوت - كونترافاجوت. مجموعة آلات النفخ النحاسية/ ٤ كورنوبا - ٣ ترومبيت سي - ٣ ترمبون - توبا. مجموعة الآلات الإيقاعية/ تيمباني - مثلث - طبلة الأوتار - صنج - طبلة الباص. مجموعة الآلات الوترية/ كمان أول وكمان ثاني - فيولا - شيللو - كونترباص. | | | |
| النسيج الأوركستراي: | اللحن والمصاحبة Melody and Accompaniment | | | |
| الآلات المؤدية للألحان: | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. |
| الآلات المؤدية للمصاحبة: | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. |
| شكل المصاحبة: | مصاحبة هارمونية. | مصاحبة هارمونية. | مصاحبة هارمونية - مصاحبة سلمية. | مصاحبة هارمونية. |
| المنطقة الصوتية: | المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. |
| أساليب الأداء: | الامتداد - الضغوط - حلية الاتشيكاتورا - الترعيد - الدوران - الرغردة - التقسيم. | الأداء المتصل - الأداء المنقطع - الضغوط - حلية الاتشيكاتورا. | الأداء المتصل - الضغوط - الترعيد. | الأداء المتصل - النبر - العزف بالقوس. |

تابع: افتتاحية المهرجان مصنف ٩٦ ل. ديمتري شوستاكوفيتش:-

جدول رقم (٤)

يوضح: عناصر التوزيع الأوركستراي (الفكرة D1 - الفكرة A2 - الفكرة C2)

| (٧) الفكرة C ₂ من م(٢٥١) : م(٢٨٦) | (٦) الفكرة A ₂ من م(٢٢٧) : م(٢٥١) | (٥) الفكرة D ₁ من م(١٧٥) : م(٢١٩) | عناصر التوزيع الأوركستراي/ |
|--|--|--|-------------------------------|
| آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | الآلات المؤدية للألحان: |
| آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | الآلات المؤدية للمصاحبة: |
| مصاحبة سلمية - مصاحبة هارمونية. | مصاحبة هارمونية. | مصاحبة هارمونية. | شكل المصاحبة: |
| المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة الصوتية: |
| الأداء المتصل - الضغوط - الدوران - الزغردة - الترعيد. | الأداء المتقطع - الزغردة - الترعيد - حلية الأتشيكاتورا - الدوران - الأداء المتصل. | الأداء المتصل الأداء المتقطع - الضغوط - حلية الأتشيكاتورا. | أساليب الأداء: |

تابع: افتتاحية المهرجان مصنف ٩٦ ل. ديمتري شوستاكوفيتش:-

جدول رقم (٥) يوضح: عناصر التوزيع الأوركستراي (الفكرة D2 - الكودا)

| (٩) كودا من م(٣٤٧) : م(٢٨٦) | (٨) الفكرة D ₂ من م(٣٠١) : م(٣٤٧) | عناصر التوزيع الأوركستراي/ |
|--|--|-------------------------------|
| آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الوترية. | الآلات المؤدية للألحان: |
| آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | آلات النفخ الخشبية - آلات النفخ النحاسية - الآلات الإيقاعية - الآلات الوترية. | الآلات المؤدية للمصاحبة: |
| مصاحبة هارمونية. | مصاحبة هارمونية. | شكل المصاحبة: |
| المنطقة المتوسطة. | المنطقة المتوسطة. | المنطقة الصوتية: |
| حلية الأتشيكاتورا - الأداء المتصل - الترعيد - الزغردة - الدوران. | الأداء المتصل. | أساليب الأداء: |

رابعاً: نتائج البحث:-

بعد عمل الدراسة التحليلية توصل الباحث إلى:

١- تكوين الأوركسترا:

استخدم كل من برليوز وشوستاكوفيتش (معظم الآلات الموسيقية) ولكن برليوز قد استثنى بعض الآلات وهي آلات الكونترفاجوت والتوبا وطبلة الباص وطبلة الأوتار.

٢- النسيج الأوركستراي:

استخدم برليوز (اللحن الثانوي) واستخدم شوستاكوفيتش (اللحن والمصاحبة).

٣- الآلات المؤدية للألحان:

كانت تؤدي بالمجموعات كاملة ولكن الأكثر ظهوراً (مجموعة آلات النفخ الخشبية) في إفتتاحية برليوز و(مجموعة آلات النفخ الخشبية ومجموعة آلات النفخ النحاسية) في إفتتاحية شوستاكوفيتش.

٤- الآلات المؤدية للمصاحبة:

كانت تؤدي بالمجموعات كاملة ولكن الأكثر ظهوراً (مجموعة الآلات الوترية) في الإفتتاحيتين.

٥- أشكال المصاحبة:

استخدام كل من برليوز وشوستاكوفيتش أشكال متعددة من أساليب المصاحبة ولكن (المصاحبة الهارمونية) كانت الأكثر ظهوراً في الإفتتاحيتين.

٦- المنطقة الصوتية:

استخدم كل من برليوز وشوستاكوفيتش المناطق المختلفة (الغليظة – المتوسطة – الحادة) ولكن الأكثر ظهوراً كانت (المنطقة المتوسطة) في الإفتتاحيتين.

٧- أساليب الأداء:

استخدم كل من برليوز وشوستاكوفيتش (معظم أساليب الأداء) المتعارف عليها.

التوصيات المقترحة:-

- ١- ضرورة زيادة الدراسات المقارنة بين أحدث العصور الزمنية للتعرف على آخر ما توصل إليه المؤلفون الموسيقيون.
- ٢- دراسة الأساليب الحديثة في مادة التوزيع الأوركسترا لطلاب مراحل الدراسات العليا في الكليات والمعاهد المتخصصة.
- ٣- عمل أبحاث مماثلة تلقي الضوء على أعمال برليوز وشوستاكوفيتش الأوركستراية الأخرى والتي لم تدرس بعد للاستفادة منها في مجال التوزيع الأوركستراي.

المراجع:-

- 1- **Ammer, Christine:** "The Facts on File Dictionary of Music". Fourth Edition, United States of America, Christine Ammer Trust, 2004.
- 2- **Apel, Willi:** "Harvard Dictionary of music". Second Edition, revised and Enlarged, Harvard University press, 1974.
- 3- **Carew, Derek:** "The Consumption of Music": In The Cambridge History of Nineteenth-Century Music, First Edition, Editor Jim Samson, United Kingdom, Cambridge University Press, 2014.
- 4- **David Fanning; laurel E.Fay:** "Shostakovich, Dmitry". In The New Grove Dictionary of Music and Musicians, Editor Stanley Sadie and John Tyrrell, Second Edition, Volume 23, New York, Oxford University Press, 2004.
- 5- **Fend, Michael:** "Parisian Opera": In The Cambridge History of Eighteenth-Century Music, Editor Simon P. Keefe, First Edition, United Kingdom, Cambridge University Press, 2014.
- 6- **Ferris, Jean:** "Music - The Art of Listening". 7th Edition, United States of America, McGraw-Hill, 2008.
- 7- **Jhon Spitzer; Neal Zaslaw:** "Orchestra". In The New Grove Dictionary of Music and Musicians, Editor Stanley Sadie and John Tyrrell, Second Edition, Volume 18, New York, Oxford University Press, 2004.
- 8- **Kennedy, Michael:** "The Concise Oxford Dictionary of Music ". Fifth Edition, New York, Oxford University Press, 2007.
- 9- **Kenneth Kreitner and Others:** "Instrumentation an orchestration". In The New Grove Dictionary of Music and Musicians, Editor Stanley Sadie and John Tyrrell, Second Edition, Volume 12, New York, Oxford University Press, 2004.

- 10-Laki, Peter:** "The orchestral repertory". In The Cambridge Companion to the Orchestra, Editor Colin Lawson, First Edition, United Kingdom, Cambridge University Press, 2003.
- 11-Macdonald, Hugo:** "Berlioz, Louis Hector". In The New Grove Dictionary of Music and Musicians, Editor Stanley Sadie and John Tyrrell, Second Edition, Volume 3, New York, Oxford University Press, 2004.
- 12-Rushton, Julian:** "The art of orchestration". In The Cambridge Companion to the Orchestra, Editor Colin Lawson, First Edition, United Kingdom, Cambridge University Press, 2003.
- 13-Temperley, Nicholas:** "Overture". In The New Grove Dictionary of Music and Musicians, Editor Stanley Sadie and John Tyrrell, Second Edition, Volume 18, New York, Oxford University Press, 2004.
- 14-Tolanski, Jon:** "International case studies". In The Cambridge Companion to the Orchestra, Editor Colin Lawson, First Edition, United Kingdom, Cambridge University Press, 2003.

***Orchestration of the Concert Overture
by both of Hector Berlioz and Dmitri Shostakovich
(An Analytical Comparative Study)***

Abstract

Research Topic:

"Orchestration of the Concert Overture by both of Hector Berlioz and Dmitri Shostakovich".

Aim of Research:

Focus on Orchestration Elements of the Concert Overture by both of Hector Berlioz in the Nineteenth Century and Dmitri Shostakovich in the Twentieth Century.

Research Contents:

(Research Problem and Previous Studies):-

- Problem, Purpose, Importance, Curriculum and Search Terms.
- Previous Studies as:
 - a. Evolution of Orchestra, Orchestration and Programme Music Characteristics.
 - b. Overture.
 - c. Other Works of Hector Berlioz and Dmitry Shostakovich.

(Theoretical Frame):-

- Orchestra and Orchestration.
- Concert Overture.
- Hector Berlioz.
- Dmitri Shostakovich.

(Analytical Study):-

The Style of Hector Berlioz and Dmitri Shostakovich in Orchestration for the Concert Overture.

(Search Results):-

1- Orchestra:

Berlioz and Shostakovich have used (Most of Musical Instruments), but Berlioz has excluded some instruments such as: Contrabassoon, Tuba, Bass Drum and Snare Drum.

2- Orchestral Texture:

Berlioz has used (Secondary Melody Texture) and Shostakovich has used (Melody and Accompaniment Texture).

3- Instruments which led Melodies:

Although it had played by Full Groups, but (Woodwind Instruments Group) was the most visible group in Berlioz's Overture and (Woodwind Instruments Group - Brass Instruments Group) was the most visible group in Shostakovich's Overture.

4- Instruments which led Accompaniment:

Although it had played by Full Groups, but (Stringed Instruments Group) was the most visible group in two works.

5- Accompaniment Forms:

Berlioz and Shostakovich have used Many Forms of Accompaniment, but (Harmonic Accompaniment) was the most visible in two works.

6- Register:

Berlioz and Shostakovich have used different Registers, but (Middle Register) was the most visible in two works.

7- Performance Styles:

Berlioz and Shostakovich have used (Most Known Performance Styles).